مجـــلة

المياه الحية

في يوم عيد نصرك الكبير

رب إلحياة نقرب الصليب — حيث قهرت الموت ياحبيب
فاعطنـا الحياة كي نذيع — عظيم رحمتك للجميع
رب الحياة على قبركا — يبهجنا سناء مجدكا
فالقبر فارغ وانت حي — وكلنا اسم ربنا نحي
رب الحياة لك نسجدُ — امام عرشك يا اوحدُ
فاقبل ثناء شعبك الصغير — في يوم عيد نصرك الكبير

فماذا اذا

ان لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل ايضاً ايمانكم . وان لم يكن المسيح قد قام فباطل ايمانكم انتم بعد في خطاياكم . اذاً الذين رقدوا في المسيح ايضاً هلكوا
١ كو ١٥ : ١٤ و ١٧ و ١٨

في بداءة هذا الاصحاح لنا ما يمكن ان ندعوه قانون الايمان . يقول انني سلمت اليكم في الاول ما قبلته انا ايضاً ان المسيح مات من اجل خطايانا حسب

الكتب وانه قام في اليوم الثالث حسب الكتب . هنا نرى اهم حقائق الاساس الذي يجب ان يبنى عليه التبشير المسيحي لا سيما امر قيامة المسيح . اشار احدهم الى القيامة انها وسط الوسط . بامكان بولس ان يقدم شهود كثيرين على حقيقة القيامة ويستطيع ان يشير الى تجديده والتغيير العظيم الذي حدث له برؤية الرب المقام من الاموات . نعم بولس تأكد ان المسيح قام من الاموات ولكنه لبضع دقائق يسير في عالم الخيال متصوراً ان المسيح لم يقم فيرتجف عندما يرى الظلام يرخي سدوله في جتسيماني والجلجثة تلك الليلة الابدية المظلمة ثم يرفع نظره الى فوق حيث يجلس الفادي المحب على عرشه ويصرخ بهتاف النصر قائلا ولكن الآن قد قام المسيح من الاموات وصار باكورة الراقدين ١ كو ١٥ : ٢٠

١) اذا لم يكن المسيح قد قام ليس لنا رسالة . اذا لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا يعني انها فارغة ليس فيها شيء والانجيل يكون قد فقد دم الحياة واصبح قشرة فارغة . مسيح مائت يعني انجيل فارغ ولا توجد بشارة للخاطيء بموت المسيح فقط . نسأل بولس ذلك السؤال « من هو الذي يدين » فيأتى الجواب المسيح هو الذي مات بل بالحري قام ايضاً الذي هو ايضا يشفع فينا رو ٨ : ٣٤ . قيامة المسيح هي ختم الله على قبول ذبيحة الفدا يوضح بولس بقوله اذا لم يكن المسيح قد قام ليس لي انجيل ابشر به

٢) بقيامة المسيح اما يثبت او يسقط الايمان المسيحي. مرتين بولس يقول لمؤمني كورنثوس اذا لم يكن المسيح قد قام فباطل ايمانكم . ويقول لاهل فيلبي انه عند ولادته الجديدة ادركه المسيح وحين مدَّ يديه عند شدة احتياجه امسكت يداه بيدي الرب الحي

المسيحيون لا يشتاقون او يتمنون لمست يد فانية وصوت ساكت كله

الرب من عرشه وبيديه المثقوبتين القديرتين يرفعه ويقويه ، بدون قيامة المسيح الايمان فارغ باطل ليس له تأثير يبقى الانسان في خطاياه ليس له مغفرة خطاياه ولا الخلاص من قوة الخطية . انتم بعد في خطاياكم وتدومون فيها للابد

٣) اذا لم يكن المسيح قد قام اذاً الذين رقدوا في المسيح ايضاً هلكوا ! ان بولس في ايام حداثته رأى رجلا يرقد في المسيح ولا بد ان ما رآه وسمعه حينئذ بقي مطبوعاً في مخيلته. عندما رجم استفانوس وانار وجهه بمجد الله بعدما اضطهد وأهين ورجم بالحجارة رقد كما يرقد الطفل في ذراعي امه . فبولس بعد ان يذكر كل ذلك يرفع نظره ثانية الى العرش قائلا ولكن الآن قد قام المسيح وصار باكورة الراقدين وهذه الباكورة سيتبعها يوماً ما حصاد مجيد حينما يبتلع الموت الى غلبة . ويرن صوت الهتاف « اين شوكتك يا موت اين غلبتكِ يا هاوية » اما شوكة الموت فهي الخطية . ولكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبه بربنا يسوع المسيح

١ كو ١٥ : ٥٥ و٥٦ و٥٧ (معربة) فريده خوري

لا تستحوا

يا من نهضت ظافراً ممجدا   كل الظلام فيك قد تبددا
سحقت رأس الحية القديمة   وكل دين فيك قد تسددا
دست العدو كاسراً شوكته   من حكمه بالصلب قد تجردا
انوار شمس البر عادت تسطع   شعاعها يشفي الألى من الردى
نلنا به الفوز الاكيد يا ملا   فلنقهرن كل اسراب العدى
يا مؤمنون هللوا وعظموا   قد قام حقاً والخلاص اوجدا
لا تستحوا قط بانجيل الفدى   وجاهروا باسم المسيح ابداً

المعيشة ام الحياة

قال يسوع: «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان»

امر ضروري في هذا العالم ان يعمل الانسان ليعيش. ولكن اشد ضرورة من هذا واعظم شأناً ان يعمل ليحيا. العمل للمعيشة هو في ما تعمله. أما العمل للحياة فهو في ما انت عليه

كثيرون ينجحون في الاشتغال لمعيشتهم؛ ولكنهم يقصرون عندما يشتغلون لحياتهم، او يتقاعسون عن الاشتغال لهذه الحياة. اما المسيحي الحقيقي فيلزم ان يعكس هذه الحقيقة، لان حياته تؤثر على الاخرين بينما معيشته لا تؤثر الا على نفسه

البعض جرب — ويجرب — ان يشتري «الحياة» بقسم مما كان قد اذخره لمعيشته. ولكن الحياة ليست بسلعة تباع وتشترى

يذكر الكتاب اغبياء كثيرين. من هؤلاء ذاك الذي اشتغل لمعيشته — «اكل وشرب وفرح». هذا يرضي الجسد ويجب ان يرضي النفس التي في الانسان. نحن فدينا بالدم وليس بالفضة؛ شرينا ولكن ليس بالذهب. لو كان شراء الحياة بالفضة والذهب ممكناً. لما رأى الله ضرورة ارسال ابنه وحيده الى هذا العالم

الحياة عطية وانماؤها لا يكون عن طريق الغنى المادي. والذي يشتغل لحياته يكون كمن يبني لنفسه قصراً. اما الذي يشتغل لمعيشته فمثله مثل الذي يحفر قبره بيده

ان احسن عطايا الله هي التي تعلمنا كيف ننمي فينا الحياة . الله يضع أغنية على قلبك لكي تغني . و بغناك تنمي حياتك . الله اعطاك البصر لكي ترى الجمال وبرؤياك الجمال تربي فيك حياة طيبة . الله وهبك السمع لكي تصغي الى تغريد الطيور ونواح البحور حتى من جراء هذا التغريد وذاك النواح تنمي في نفسك الحياة باوسع معانيها . الله اعطاك النطق حتى تشكره وتنطق دوماً وابداً بما هو لطيف وهكذا تنمي حياتك . الله اعطاك قوة البغض حتى تبغض الشر . وببغضك للشر تحفظ حياتك من مكائد ابليس . الله حفر في ثنايا ضلوعك الحب باسمى معانيه . كتب آيات الحب الخالدة على لوحة صدرك . ومزج لحمك ودمك بذرات الحب الدقيقة . وكل هذه لكي تحب كل ما هو صالح . وبحبك لكل ما هو صالح تنمو الحياة فيك

ان كل عطية صالحة هي من الله لكي تبني فينا الحياة وتنميها . فماذا انت فاعل ؟ أتبني لمعيشتك ام لحياتك . ان الذي تكسبه تبذره انت او يبذره غيرك . اما حياتك اذا تعهدتها فتكون لك طيلة ايام الآخرة

آه على الكثيرين الذين طلبوا — ويطلبون — العيش اولا ثم الحياة هؤلاء قد لجوا الدار من غير بابها . اذ في طلب العيش اولا صرف مجهود واضاعة وقت دون ما فائدة بعيش كهذا بل فيه اذابة الحياة الروحية في المعيشة المادية

كثير من الشباب يقول : عندما اجمع الكثير من المال سأسوي مشاكلي واقضي على الصعوبات التي تعترضني . وبعدما افرغ من ذلك يكون عندي متسع من الوقت للقيام بالواجب الذي علي في انماء حياتي

ولكن ايمكن ان تبنى الحياة الروحية المستقيمة بالغنى المادي المعوج ؟

اعتن « بحياتك » يا صاح ومعيشتك تعتني بنفسها . انت تحتاج الى الخلق القويم اكثر من احتيـاجك الى الغنى الفاحش . تحتاج اسماً طيبـاً اكثر من احتياجك مركزاً سياسياً او تجاريا

المسيح كان — ولا يزال — احسن مثال للحياة . فهو الحياة وبسواه لا حياة . فان انت تقربت منه وتحببت اليه واتخذته حياتك تكون لك حياة تزداد نمواً وازدهاراً . وهكذا تحقق في نفسك السعادة التي طالما طلبها العلماء والفلاسفة خلال العصور الطويلة ولم يحصلوا عليها فلذ اذاً بالحياة مسيحي

لا يحسن الخط

ساء احد الاباء قبح خط ابنه . ولكي يحمله على تحسين الخط اشترى له قلماً ثمينا جميلا ذا رأس ذهبي . غير ان خطه لم يتحسن به . فوبخه ابوه قائلا : انظر ما اجمل هذا القلم فلماذا خطك باق على قبحه . فقال له الابن بلهجة اليائس : يا ابي ان القلم جميل كما قلت اما قبح الخط فهو مني انا وليس من القلم

كذا خلق الله الارض وكل ما عليها حسنا ولكن حسنها لم يجعل الذين فيها حسانا . فليس لاحد ان يلوم الزمان والمكان والاحوال والحظ والنصيب لان ليس لذلك اقل علاقة بقبح اخلاقه . فخير لكل خاطىء ان يقول كما قال ذلك العشار « انا الخاطي » لان لا فائدة من القاء اللوم على الغير ولو كان ذلك الغير الشيطان نفسه بدليل ان حواء لم تربح الدعوى بهذه الحجة — « الحية غرتني » ان لنا مجيراً يستطيع ان يعطينا الغلبة بقوة قيامته اسعد اظن

وما له ثاني

هلمي انصريني جنود الاغاني   وجودي بنظم وخير المعاني
لمدح مسيحي مليك الجنان   وجيه فريد وما له ثاني

حبيبي مسيحي وفلذة قلبي   فديت فؤادي بموت وصلب
احباك حقا فظل بقربي   بل حل بقلبي وهبني اماني

فما عدت عمري احب سواكا   ولست اهيم بغير هواكا
لحظي وعزي وسعدي لقاكا   هناك افوز بكل الاماني

محوت ذنوبي وقدست نفسي   وجسمي اقمت فلست برمسي
فانت ملاذي سمائي وشمسي   مجيري حبيبي ايا من فداني

غدوت شريكا لارث السماء   وصرت رفيقا لاهل الهناء
وعضواً عريقاً بدار الضياء   نبيلا شريفاً سعيداً اراني

فزدني اضطراما بنار وروحِ   وهبني فؤاداً بحب صحيح
فؤاداً كقلب يسوع المسيحِ   لارقى سناك بمرأى العيان

وقدس فؤادي وطهر ضميري   وتمم خلاصي فانت نصيري
وحصني وصخري وخير مجير   فنشط جهادي وشدد جناني

وكل حياتي وقصدي ثناكا   وذكر محاسن جود نداكا
ومهما عددت بوصف علاكا   فلست اوفي حقوق امتناني

خليل موسى جرجور

باب التربية المسيحية

الربيع

ليس من ينكر جمال فصل الربيع وما يحدثه من البهجة والسرور في كل من المملكة الحيوانية والنباتية اذ نرى الطبيعة باسرها ترقص طرباً وكل ما في الكون يبتهج متهللا باستقبال الربيع . فالذي يقف متأملا في جمال الطبيعة لا يمكنه الا ويصرخ قائلا ليس فقط السموات تحدث بمجد الله ولكن الارض ايضاً بحلتها البهية تخبر بمجد الله وجماله وجلاله في ما ابدعه وزين وجه الارض به . لكن يا للاسف لقد تطرأ عوامل تشوه ذلك الجمـــال وتفسد ما خلقه الله وزين وجه البسيطة به الا وهي عوامل الحشرات والديدان الصغيرة التي تكثر في الربيع وقلما نكترث بها ونعيرها الالتفات اللازم . نرى تلك الحشرات تأكل الازهار الجميلة وتعري وجه الغبراء من حلتها الخضراء وتفقدها جمالها الطبيعي . فالبستاني الذي يهمه جمال حديقته ونموها يجول في اطرافها مفتشاً عن الديدان وباذلا جهد طاقته لنزع تلك الحشرات المضرة . الطبيعة تلقي درسا في غاية الاهمية امـام الوالدين ومعلمي المدارس وكل من يهمه رقي الناشئة الصغيرة الذين هم رجال الغد وامهات المستقبل . نعم ربيع الحياة هو اجمل فصل في حياة الانسان لانه فصل النمو والجمال فهل تنتبه ايها البستاني سواء كنت من الوالدين او المعلمين الى الحشرات التي تشوه جمال صغارك وتبذل ما في وسعك لاستئصالها ام تتركها غير مبال بالضرر الذي تغرسه في نفوس اولئك الاحداث . كم من عادة قبيحة نمت مع نمو الولد ولم تتركه حتى اودت بحياته والكبار لاهون عنها واحيانـا يكونون هم القادة لتلك العادة المضرة . كيف يمكنك انذار شاب من معاطاة

التدخين مثلا وأبوه فى البيت لا شيء يلهيه عن التدخين ومثله شرب المسكرات وما اشبه من العادات المضرة. وما المنفعة من نصيحة شابة عن عدم استعمال التحسين لوجهها وهى ترى امهـا فى البيت تعمل ذلك أو معلمتها فى المدرسة تستعمل ما تنهي عنه. لا يخفى رغبة الصغير فى تقليد الكبير منتبهاً لحركاته مصغياً لكلامه ليقوم بتمثيلها أحسن قيام والكبار لاهون عن ذلك مفتكرين أن الصغير لا يفهم. كم من الحوادث والقصص ترينا اعمال الصغار بتقليدهم للكبار: ذهبت نلي للبيت بعد انتهاء الدرس وعمرها اربع سنوات فبعد أن فرغت من تناول طعام الغداء غسلت يديها ثم رفعت فسطانها ونشفت يديها بالتنورة التى تحته فقالت لها امهـا ماذا تفعلين يانلي اجابتها « ياماما معلمتى عملت هكذا أنا رأيتها بعد ان غسلت يديها ادارت ظهرها ونشفت بتنورتها. ثانى يوم ذهبت والدة نلي لزيارة المعلمة وبأثناء الحديث اخبرتها بما عملت نلي فضحكت المعلمة خجلة وقالت لم ادر أن احد الاولاد يراقبنى سيما وكلهم فى ساحة اللعب غسلت يدي ولم يكن فى الغرفة منشفة ادرت ظهري ونشفت بتنورتى. كثيرون من امثال هذه المعلمة يعثرون الصغار بطرق متنوعة لاتمام مقاصدهم والمخلص له المجد قال لا تعثروا احد هؤلاء الصغار ويل للانسان الذي به تأتى العثرة فلنحذر كل الحذر لئلا باستعمالنا عادة سيئة امام الصغار بالفعل أو بالكلام تنطبع فى مخيلتهم وتقودهم للهلاك. فكما أن الحشرات والديدان تنتشر بكثرة ايام الربيع وتقصد الاغصان الرخصة والاوراق الطريه هكذا ابليس يجرد جيشه مجتهداً فى اقتناص الاحداث من شبان وشابات فى ريعان الصبا. فما أكثر ديدان الخطية التى تتبع ربيع الحياة والاحداث يسرون بها غير مصدقين انها اخيراً تهوي بهم للهلاك الابدي. لم يغفل أن يذكر سليمان

البقية على صفحة ١٠٩

عودة سعاد الى البيت

« قصة حقيقية واقعية حدثت منذ ثلاثين سنة في قرية كمبري في بلاد الهند »

كانت عائلة مؤلفة من رجل شيخ وأمرأته ولهما ابنة صغيرة تدعى سعاد. كان الرجل يوماً فيوماً جالساً القرفصاء على المحوطه امام البيت وكان لابساً لباساً عريضاً اغبر اللون وقبعته مصنوعة من شعر الخيل على رأسه والناظر إلى وجهه لم يكن ليدرك بانه كان قد بلع آخر لقمة بقيت له من الطعام. ومع هذا فكان جالساً باطمئنان وهدوء فقد كان رجلا كسولا لا يعد الشغل عاراً وقد انفق جميع ما تركه له والده ولم يكن يخطر بباله أن يشتغل ليقوم بواجب عائلته. أما زوجته فكانت على عكس ذلك تماماً تشتغل وتكد نفسها كي تحفظ عائلتها من الهلاك ومع كل ذلك فكان قد بيع كل ما لهم ولم يبق لهذه العائلة سوى القدر الحديدي الذي كانت تطبخ فيه العدس وكم تألمت تلك الام المسكينة عندما اصيب ولداها الصغيرين بمرض الجدري الذى اودى بحياتهما ولم يبق للام سوى سعاد الصغيرة وسعاد هذه بما انها كانت بنتاً فلم يكن لها من ابيها اقل محبة ولم يهتم بها أكلت أم لم تأكل وكم تألمت الزوجة المسكينة من اهمال زوجها وعدم اكتراثه.

وحملت له زوجته في احد الايام طعام العشاء ووضعته امامه وهي منزعجة وقالت له « هاك عشاك الاخير هوذا الشتاء على الابواب حتى وان بقيت عائشاً على هذا الثريد التافه فلا تكون ذا صحة جيدة في الربيع القادم » فانبهت من كلامها لأنه لم يكن قط سمع مثله منها فقام وخرج من البيت هناك رجع إلى نفسه وقال بالحقيقة انها صادقة وصريحة في كلامها فلم يبق لي ما ابيعه ولا رغبة لي في الشغل ولم يبق لي سوى شيئاً افعله. أن سعاد قد بلغت الآن العاشرة من العمر سأبيعها عبدة لأحد البيوت الكبيرة واقتات بثمنها! يا ترى كم تساوى؟ وفعلا في الغد اقتاد تلك الصغيرة وذهب بها إلى المدينة كي يبيعها.

لا تسل ايها القارئ العزيز عن حزن تلك الوالدة على فراق وحيدتها ولسوء حظها بيعت لرجل غني اخذها خادمة لزوجته ولم تكن سعاد جميلة المنظر وآثار

الجدرى المغطية وجهها لم تحسن منظرها . فلم يتسن له بيعها لأحد بيوت الرقص . وكانت سيدة سعاد الجديدة قاسية لم ترحمها ولم تر المسكينة احداً يحبها أو يلاطفها بل ضربوها لأدنى غلط بسيط . وعند ذهاب تلك المسكينة للنوم كانت تتألم كثيراً من رضوض الضرب الذى كانت تلاقيه في ذلك اليوم .

فحدث في عصر ذات يوم شديد الحر بينما كانت سعاد تروح بالمروحة على وجه سيدتها زارتها صديقة لها ومعها عدد من الخدم فذكرت الزائرة شيئاً اهتمت له سعاد الصغيرة قالت :

« هل سمعت بالغرباء الذين اتوا الى مدينتنا ؟ لهم دين غريب اظن انه يدعى « الايمان المسيحي » فسألت : « ما هذا ؟ لم اسمع به بعد » اجابت الزائرة يقصون عنهم اشياء غريبة مزعجة فقد يمسكون الاولاد ويضعونهم في قبو تحت بيوتهم . ويوجد بينهم نساء ايضاً وهل تعلمين انهن شجاعات كالرجال ويخرجن الى الشوارع ويتكلمن ويضحكن معهم ؟ فسألت ماذا يشبهون وماهى هيئتهم ؟ اجابت « لم ارهم لكن سأدعو وصيفتي التي كانت معهم » وفعلا دعت احدى نسائها التي انبرت تتكلم وتصف تلك البيئة الغريبة فقالت « انهم مخلوقات مخيفة لا يلبسون مثلنا ولا يشبهوننا ويقول بعض الناس انهم ليسوا بشراً وليس من يعلم ما هم ، لهم عيون زرقاء مخيفة وشعر اشقر ولبس حريرى اسود وسيكون اليوم عندهم اجتماع في معبدهم ألا ترغبن في الذهاب لسماعهم ، انهم لطفاء جداً » فرغبت صاحبة البيت في الذهاب ولكن زائرتها عدت ذلك عاراً ولكن اخيراً دفعها الفضول الى الذهاب معها وكان المتكلم يعظ عند وصول السيدتين مع تبعهما ودخلوا بضجة عظيمة وبين هؤلاء كانت سعاد وجلس الجميع على الحصيرة المفروشة على الارض لكنهن لم يرعين حرمة المكان بل أخذن يتحادثن ويسألن سؤالات عديدة ولما لم يجبهن احد قمن وذهبن الى السيدة الجالسة خلف الارغن ليستخبرن منها ولما نصحتهن غضبن وخرجن جميعهن ما عدا سعاد التي لم تشعر بخروج سيدتها لأنها كانت مصغية للقصة الجميلة التي كان الواعظ يحكيها . سمعت عن محبة الله للصغار اينما كانوا وكان

لهذه الحقيقة وقع حسن على قلبها واصغت بكل لذة وشوق . وعند رجوع سعاد إلى البيت اخذت معها كتاب ترانيم صغير ونسخة من انجيل يوحنا . وشعرت بسعادة لم تشعر بها من قبل . وجدت سيدتها ثائرة لتأخرها ، ولما قالت لها سعاد أنها تعلمت عن محبة المسيح غضبت وصرخت فيها وامرت احد رجالها أن يضربها حتى ترتد عن غيها . ولكنها مع كل هذا لم تزل تقول « اني احب المسيح » واحتمات الالم بصبر حتى وقعت مغشياً عليها من شدة الضرب

ولما فتحت سعاد عينيها ثانية وجدت نفسها مضطجعة على قليل من القش في محل لا تعرفه وبقربها خادم شيخ منحنياً يتأمل في وجهها الشاحب وكان الظلام حالكاً . فقال لها : ايتها البنت الحمقاء ، لم اتأمل أن تفتحي عينيك ثانية لا تكوني بليدة ، أن سيدتي تقول انها ستقتلك إن لم تتركي عنادك »

جلست سعاد المسكينة وجربت أن تتذكر اين هي وماذا حدث لها « آه ! نعم نعم إنني اتذكر ! الآن اشعر بالسعادة الحقيقية في داخلي . احب يسوع لأنه لطيف ، ومعزي للذين مثلي » حينئذ شعرت بوجع شديد في احدى يديها التي تكسرت من شدة الضرب

وفي مساء ذلك اليوم لما كان القسيس ذاهباً إلى الكنيسة لأجل صلاة المساء رأى شبحاً على عتبة الباب ولما تأمله وجده سعاد الصغيرة . فقصت سعاد قصتها المحزنة عليه وبما انها لم تدر ماذا تعمل بعد أن هربت من بيت سيدتها قصدته لتحتمي به . فحالا اخذ القس سعاد إلى طبيب الكنيسة الذى عالجها وجبر يدها وفي اليوم الثاني ارسل القسيس أحد الاخوة ليشترى سعاد من اسيادها . وبعد دفع ثمنها اخذها القس إلى بيته وتبناها . ثم بعد مرور سنتين على ذلك لاحظ القس أن انزعاجاً بادياً على سعاد فسألها : « ما بك ياسعاد اخبريني ما الذى يحزنك لماذا لا تلعبين مع بقية البنات ! » فاجابته : يابي العزيز ! « افتكر بأمي المسكينة ليتها تعلم عني كيف اعيش عيشة سعيدة ، في ظل ربنا يسوع ، انها شقية حزينة ووحيدة ، لو تعلم عن محبة يسوع وتعاليمه لكنت سررت جداً » فقال ان كنت تحبين ان تذهبي وتريها جهزى نفسك لنذهب ونراها

وكانت الطريق مسافة ثلاثة ايام مشتها سعاد كلها مع أن رجايها الضعيفتين آلمتها كثيراً من المشي . ولما وصلا ركضت سعاد بشوق للقاء والدتها وقالت للقس « هذا هو بيتنا » لكنها لما اقتربت منه ابتدأت بالارتجاف فسألها القس « ما السبب ؟ » فقالت بصوت حزين « وآسفاه ! لقد بيع البيت ! » وابتدأت تبكي . فانفتح الباب وخرجت منه سيدة ظنتها سعاد غريبة لكنها لما تأملتها ركضت صارخة : « امي امي »وحالا تعانقتا . فقالت سعاد ودموع الفرح تسيل من مآقيها : « ظننت يامي انكم لا تسكنون هنا ، كل شيء يظهر جميلا يا اماه ! » قالت الام : « هذه ديانتنا الجديدة ايتها العزيزة وجدنا فيها تعزية ومحبة عظيمة ان والدك اصبح لا يستحي من الشغل الآن ويحبه كثيراً وهو يريد أن يسترجعك الينا كي نعيش معاً فهو يحبك ياسعاد » قالت سعاد : « يحبني ياماه » « إذن قد دخلتم الدين المسيحي فحمداً للرب يسوع ! »

عن الانكليزية (بيت ساحور) نصري اسكندر خوري

بقية صفحة ١٠٥

الحكيم عن الضرر الذي تحدثه الصغائر المستترة بل اشار اليها فى النشيد ٢:٥ إذ قال خذوا لنا الثعالب الصغيرة المفسدة الكروم . تأتى الثعالب الصغار إلى الكروم وتأكل العنقود الناضج ولصغرها لا يراها الناطور من بعيد فلا يرى إلا والكرمة مجردة من الثمر . لذلك ينبه الحكيم اصحاب الكرم بقوله خذوا الثعالب الصغار فتشوا عنها وابحثوا عن الاسباب التى تحرمكم اجتناء ثمر اتعابكم . ولا ريب أنه يقصد تنبيه الكبار فى امر تهذيب الصغار وملاحظة ما يفسد حياتهم الروحية والجسدية فالذي تزرعه ايها البستانى اياه تحصد لانك ان زرعت الاهمال تحصد الخيبة والفشل وان زرعت الانتباه لصغارك يكون النجاح حليفك فتأمل فى الامرين وانتبه لئلا تندم حين لا ينفع الندم .

فريده خوري

قيامة ربنا بيت القصيد

اجيدي لي القريض - الا اجيدي   ايا بنت البديع ولا تحيدي
فـذا يوم القيامـة يوم عيـد   من العهد القديم إلى الجديد
قيامة ربنا بيت القصيد

ومن بين الخلائق لا يراها   وقد يقظت جسوم من ثراها
نفوس الناس في يـد من براها   من القبر السحيق الى ذراها
يجيء بها الى الامد المديد

رماها ذو الجهالة بالسهام   وهل للجاهلين سوى الكلام
لئن جحدوا براهين القيام   فصوت «لعازر» بين الانام
يرد الجهل بالعلم الاكيد

وذى «بنت الرئيس» وذا «يتيم»   لارملة ومحبوب رميم
يقيم كليهما فاد كريم   ورب في رعيته رحيم
نبي الله في ارض العهود

فهل من يمنح الناس الوجودا   ويمنعهم عدوهم اللدودا
يعز عليه ان يدع الخلودا   رهين حياته او ان يسودا
على الاحياء في الملك السعيد

فحقاً قام حقاً قام فينا   اله المجد رب العالمين
ازال الأثم والداء الدفينا   غدا باكورة للراقدين
وداس الموت بالقدم الشديد

رأته «مريم» والنائحات   وحادثه الاحبة والرواة
وقد شهدت قيامته العداة   فيا لقيامة منها الحياة
وعار وازدراء في وعيد

الله لا يشمخ عليه

تردد احدهم على الارساليات وتظاهر بالتقوى والفقر وانه على عقيدة كل واحدة . فتسابق المرسلون على مساعدته بالمال ووضعوا اولاده فى المدارس وثقفوهم بالتعاليم الحديثة . وتبنى احد المرسلين ابنة المذكور واخذها معه إلى البلاد الاجنبية وعلمها فى احدى الكليات الراقية . وانتهز الرجل فرصة عطف المرسل وتظاهر بالفقر المدقع فنقده المرسل كمية من المال ولم يطل الزمن حتى اعاد الرجل تمثيل دور الفقر واعاد المرسل تقديم البدل وحدث هذا المرة بعد المرة حتى يئس المرسل وترك الابنة . وكان الله يراقب سلوك الرجل وسجاذة الثانى . فرأى أن الرجل قد طمر لفة جنيهات فى ارضه فارسل الرب جرذان قرضت ارقام الجنيهات فغدت ولا قيمة لها ولم يعوض البنك على الرجل سوى جنيهاً واحداً عن المئة . وارسل الرب زوبعة وهطلت الامطار على قرية الرجل فهدمت بيته وما زال خربة . نقص هذا الحادث آملين أن يتعظ الناس

اسحق سمعان

زفاف ميمون

جرى اكليل السيد مجيد قعوار على الانسة سلمى قعوار وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٣ اذار سنة ١٩٣٨ فى كنيسة الاميركان بعمان

فنتمنى للعروسين حياة طيبة

رسالة مؤمن حديث

السلام لكم بربنا ومخلصنا يسوع المسيح ونعمة الروح القدس تكون معكم إلى الابد امين .

احبائي أكتب اليكم هذه الرسالة القايلة الاسطر ولكنها جزيـــلة المغزى وعظيمة الفائدة لما تحتويه من ارشاد روحي للمؤمنين ودرس ثمين لغير المؤمنين.

!حبائي نهضت في صباح باكر يوم الثلاثاء الموافق ٨ — ٣ — ٣٨ والفرح والسرور يملآن قلبي بصورة لم اعهدهـا في نفسي من قبل . والذي زاد يقيني في ذلك هو ما رأته والدتي واخوتي واخواتي في الصبـاح حيث كانوا يتساءلون فيما بينهم ياترى ؟ ماذا حصل وما هذا الوجه المنير وما اعذب هذه الابتسامات البادية على محياه ! ألعله رأى حلماً في منامه وما عساه أن رأى ؟ اجابت احدى اخواتي هذا امر طبيعي به . اجابت الوالدة صدقوني ياابنائي انه منذ ولادته وصار له من العمر الان خمسة أو ستة وعشرون سنة ولم اره في مثل هذه الحالة مطيعاً . ثم سأل جميعهم والدتي ؟ كيف ومتى ومما حصل له هذا الامر الغريب الذي ترينه به ؟ اجابت الوالدة شكراً ياأولادي للذي يعطينا الغلبة بربنا ومخلصنا يسوع المسيح كما وانه أيضاً يحب ابناءه الذين يأتون اليه ويعترفون بخطاياهم ويتوبون له توبة صادقة . هكذا الله يفعل بهم ويحفظهم ويطهرهم ويرسل روحه ويكون سلواهم . فقالت الاخت الكبيرة . ياأماه ياليت أن يكون لنا ذلك وكيف يمكننا أن نحصل على هذه العطية ونعمة الله ؟ اجابت الوالدة آه ياحبيبتي عليكم اولا أن تطيعوا وتؤمنوا بما جاء في الانجيل المبارك . ان المسيح جاء إلى هذا العالم بموعد من الله لابراهيم حيث الله سبحانه وتعالى وعد ابراهيم قائلا له من نسلك ياابرهيم

سيكون مخاص لكل الذين يؤمنون به. وهكذا إذا تتبعنا تاريخ ابرهيم ونسله نجد أن السيد المسيح هو من نسل داود وداود من نسل ابرهيم حتى تم وعد الله البار وأن السيد المسيح الذي هو منذ الازل وعلم الشعوب وعمل العجائب الكثيرة واخيراً لكي يتم ما جاء في كتب الانبياء لانهم تنبأوا عنه (أي السيد المسيح) أنه سيعلق على خشبة وكل من علق على خشبة هو ملعون حسب الناموس. ولكن شكراً لاسمه العظيم حيث انه علق على خشبة افتدانا من حكم اللعنة أي لعنة الناموس كما ورد في غلاطيه الاصحاح الثالث عدد ١٣ «المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لاجلنا لانه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة» وهكذا حصل قام رؤساء الكهنة وشيوخ اليهود واشتكوا عيله إلى بيلاطس وصلبوه ومات وقام وذلك كله لماذا. لاجل محبته للبشر لكي لا يهلك من آمن به بل تكون له الحياة الابدية.

والآن احبائي اعود واكلمكم عن ماضيّ الذي ملؤه ... وحاضري الذي ملؤه فرح وسرور ومحبة. (أولا) تعلمت مبدئياً وانغرست فيّ بذور تعاليم الكتاب المقدس منذ حداثتي ولكن يا للاسف عدت وعشت احدى عشر سنة بعيداً عن الله ومتمرغاً في غرور هذا العالم ولم احسب حساباً للزمان ولا للآخرة حتى ارسل الله لي بعض الاخوة وسمعت منهم ما الهمهم الله من الكتاب المقدس وحضوري الاجتماعات الدينية وقراءتي الأنجيل المبارك افهمني وايقظ فيَّ الروح وبدد تلك الغيوم المتراكمة المتلبدة في قلبي وبانت تلك البذور الحسنة. والآن اشكر الله انني بدم السيد المسيح تحررت وتبررت وتطهرت من جميع خطاياي واسأله دوماً أن يكون رفيقي اينما ذهبت وتكلمت انه سميع مجيب.

جريس الحدادين

كيف يخلص دم المسيح ؟

ربما سأل بعض من الذين قرأوا النبذة الموسومة بـ « الدم الذي يخلص » كيف يخلص دم المسيح ؟ وهذا سؤال معقول إذا صدر عن نفس مخلصة. لأنه ثمة من يثير اسئلة كهذه عن كبرياء وازدراء رافضين الفهم أو التصديق . ولكن ثمة من يسأل بتواضع رغبة في فهم كل ما سر الله بان يعلنه بخصوص طريق خلاصه

ان الاصحاح الثاني والعشرين من سفر التكوين يساعدنا على اجابة هذا السؤال. فان في ذلك الاصحاح تفصيل خبر طاعة ابراهيم العظيمة. فقد امره الله تقديم ابنه اسحق محرقة . فاطاع على الرغم من أنه لم ير الداعي لذلك الامر. فكان من طيبة الله أن اعطى ابراهيم واعطانا — إذا كان لنا آذان للسمع — درساً يظهر لنا فيه اساس بركاتنا جميعها في وقتنا هذا وفي الابدية .

ان كلمات « عوضاً عن » قد استعملت في هذا الاصحاح لأول مرة بصورة تكفيرية . فقد كان اسحق على وشك أن يقدم ذبيحة وكان الحبل والسكين والنار قد هيئوا ولكن اوقفت يد ابراهيم بامر من الله واطلق سراح اسحق وقدمت ضحية معدة عوضاً عنه . « فرفع ابراهيم عينيه ونظر وإذا كبش وراءه ممسكاً في الغابة بقرنيه فذهب ابراهيم وأخذ الكبش واصعده محرقة عوضاً عن ابنه » . ان الله هو الذي اعد ذلك الكبش. فلكي ننجو من الموت الابدي ويكون لنا حق في الحياة والمجد كان لازماً أن يقدم آخر ليتمم مطاليب الله جميعها « عوضاً عنا » حاملا ما لم نقو على حمله ومقدماً ما لم يسعنا تقديمه. فانه كان لازماً أن يحمل الغضب وأن يقدم الكمال وقد عجزنا نحن عن ذلك. فلو أن الله رفض قبول الخدمة البدلية ولم يقدم لنا بديلا كفؤاً لما كان في وسعنا تقديم تلك الخدمة ولتحتم هلاكنا الأبدي ولكن. الله اشفق علينا وأخذ على نفسه أن يسد حاجتنا فاعطانا وابراهيم عهداً رمزيا بانه سيقدم البديل وذلك بان أوجد الكبش ممسوكاً بقرنيه في الغابة وقبله ذبيحة « عوضاً عن » اسحق . وقد تم ذلك العهد الرمزي وقدمت الضحية الحقيقية إذ أن الله الذى اشفق على ابراهيم لم يشفق على نفسه بل اعطى ابنه الحبيب ليس ليموت فحسب بل ليموت ميتة ملعونة تحت الغضب لكي يوجد تلك الضحية « عوضاً عنا » فهل اخطأت في القول

بان هذا الاصحاح يظهر لنا اساس جميع بركاتنا؟ وأي فكر اجمل من الفكرة التى تنجم عن كلمات «عوضاً عن» عندما نفكر فيها وفي الحياة الابدية؟ وأي محبة توازي محبة الآب في بذل ابنه ذبيحة. ومحبة الابن في تقديم نفسه ذبيحة لكي يحفظ قداسة الله وعدالته ولكي يخلصنا؟

أنما تتطلبه قداسة الله هو أن تقدم ضحية تكون «بلا نقص ولا عيب» مطلقاً أى أنه يجب أن يوجد من يقدر على القول عندما يمتحنه الله بانه لم يأثم عمداً أو يرتكب خطية عن جهل وأنه كامل في داخله وليس فيه ميل للخطية بل يكون كل ميله إلى القداسة وإلى الله. وأن كل صفاته كاملة وأنه لم يطاب ما له بل كرس كل وقته وقوته لله ولخدمته. هذا الكمال وجد في يسوع وفيه فقط. فاتى بصفته الذبيحة المعدة لكي يضع حياته النقية غير الملوثة تحت الغضب المستحق لنا لما في حياتنا من تلويث. ولكى يقدم لله حياته المقدسة غير الملوثة عوضاً عنا نحن الذين ليس لنا حياة مقدسة غير ملوثة نقدمها. ان دم الضحية (والحياة هي في الدم) لم يسفك ويسكب على المذبح فحسب بل قدم على المذبح «لأن نفس الجسد هي في الدم فانا اعطيكم اياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم. لأن الدم يكفر عن النفس» لا ١٧: ١١. وبهذا الغني ديننا المضاعف. فانه كان علينا دينان لله — دين الخدمة الكاملة ولتقصيرنا في ذلك اوجدنا الدين الآخر ألا وهو القصاص العادل. وقد دفع كفيلنا السماوى كليهما. فقد تحمل القصاص الفظيع إذ جعل «لعنة لأجلنا» ساكباً «نفسه للموت» وقد «قدم نفسه لله بلا عيب» ايضاً. فكان سفك الدم علامة احتمال اللعنة. وكان تقديم الدم علامة تقديم كماله لله من اجلنا. فكان الدم في السفك وفي التقديم طاهراً مقدساً غير ملوث. فان نقاوة دم المسيح التي لا تتغير لم تلوث بالخطية التي حملها بالنيابة عنا وإلا لما امكن له أن يكون في موته «ذبيحة لله رائحة طيبة»

وهكذا يسهل علينا أن نفهم كيف أن دم يسوع يخلص. فهو دم عمانوئيل. الله في الجسد. وهو يخلص لأنه قد سفك وقدم من اجلنا وبذلك ارضى قداسة الله عوضاً عنا. فالقصاص احتمل والكمال المطلوب قدم. هذه بركة عائلة الايمان كلها. لأن يسوع تألم عوضاً عنهم وقدم المطلوب عوضاً عنهم ايضاً. فحصل سفك وتقديم دمه المقدس الغفران والقبول والمكافأة حسب استحقاق ذلك الذى قدم نفسه طوعاً عوضاً عنهم.

النهضة الروحية و تأثيرها

لا شيء في هذا الكون يوصل الانسان ارقى مناهج السعادة والغبطة إلا عامل النهضة الروحية أو بعبارة اخرى التجديد وان العامل الذي يوصل المرء درجات الذل والهوان هو السقوط في الخطية اي الارتداد عن الايمان .

فهيا بنا معشر واعضاء مجلة المياه الحية نستفيق من رقاد كبوتنا بترك غياهب الظلمة وبالسعي وراء النور لكي تشم فينا رائحة سيدنا ونثبت فيه وهو فينا لانه كم وكم من الرجال الذين جاهدوا في سبيل النور بينما كانوا من كبار المجرمين والمتمرغين في دياجير الجهل ولدوا ليس بتأثير دنيوي يتأثر على البشرية بل بتأثير رب المجد الذي اصلح حياة بولس الرسول وافرزه لنشر بشارة الخلاص بين الامم واصبح حملا بدلا من ذئب فعلينا نحن ابناء هذه النهضة أن نتحد قلباً وقالباً باخلاصنا لفادينا واستمداد النعمة من لدنه كى نكون في هذه الحياة متحلين بحلى الكمال المسيحي الساطع ويتمثل الغير بنا واخيراً نقول مع بولس الرسول : الاناء المصطفى « جاهدنا الجهاد الحسن اكملنا السعي . »

فيجب علينا أن نمتلك ناصية نفوسنا إذا هبطت اقدامنا في مسالك وعرة وطوبى للانسان الذي يصبر إلى المنتهى فيجوز منطقة الخطر فيستلهم منها وحياً وهدى ولتحقيق هذا لا بد لنا من نظر الروح الثاقب الذي ينظر إلى لباب الاشياء .

وليست الحياة مجرد متعة جسدية أو سبيل للسعادة والغبطة أو ميدان لاكتناز اكبر قسط من حطام المادة لقصد اناني قتال .

ليست الحياة شيئاً من هذا لان هناك اختبارات ارقى واسمى وهذا عين

البقية على صفحة ١٢٠

الدم الذى يخلص

«الدم يكفر عن النفس» لاويين ١٧ : ١١

ان كنت ايها القارئ لم تقرأ بعد الاصحاح الثاني عشر من سفر الخروج أو ان كان قد غاب عن فكرك بادر إلى بيتك واقرأه راجياً من الله مباركة هذه القراءة . تجد في ذلك الاصحاح وصفاً للطريقة التي انزل بها الله قصاصه على مصر في ليلة معينة . فقد ارسل الملاك المهلك إلى كل بيت حتى انه «كان صراخ عظيم في مصر لانه لم يكن بيت ليس فيه ميت . » وكان بنو اسرائيل في ذلك الوقت نازلين في مصر فارسل الله موسى قبل تنفيذ القصاص لكي ينذرهم بقربه . فقبلوا الانذار وصدقوا ما قيل لهم لأنهم آمنوا بما يقوله الله . وكان في إنذارهم برهان على محبة الله لهم وعنايته بهم . ولكن لا جدوى من الانذار ما لم يكن مرفقاً بوسيلة للنجاة . وقد كان لهم ذلك أيضاً فان موسى اطلعهم على طريق الخلاص الوحيدة عندما انذرهم بالخطر . وذلك في أن يأخذوا دم خروف مذبوح ويجعلوا منه على قائمتي الباب وعتبته العليا ويكون إذا جاء الملاك المهلك ورأى العلامة يترك ذلك البيت وشأنه . فآمن بنو اسرائيل وفعلوا كما قيل لهم واشروا على بيوتهم بالدم المطلوب ونجوا

ويحق لنا التساؤل عن سبب وجود خبر هذه الامور في الكتاب المقدس . فهل هي قصة قديمة فقط أم كتبت لكي تعلمنا عن دم الخروف الحقيقي حمل الله القدوس؟ اننا ساكنون في وسط عالم مقضي عليه . فانه قد اقترب يوم «استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته في لهيب نار معطياً نقمة للذين لا يعرفون الله» . هل نصدق هذا أم نعتبره خرافة ؟ وان كنا نصدقه فما هو ملجأنا؟ وهل ثمة ملجأ؟ هل يعلن لنا الله عن طريق للخلاص؟ نعم انه يفعل . فهو يدلنا إلى ملجأ قدمه هو في دم الخروف الذي سفك على الجلجثة . فهو الملجأ الوحيد . وقد عينه الله المنزه عن الكذب ولم يعين غيره . «ليس باحد غيره الخلاص لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد اعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص» . فهل احتقرنا الملجأ المعين هذا أم ذهبنا اليه بنفوسنا الخاطئة المسكينة؟

«كل من يؤمن به لا يخزى»

ولسنا فقط سكان في هذه الدنيا

التي يعتبرها الله كمصر كبيرة واحدة ولكن قلوبنا عالمية ونفوسنا دنيوية . هل هناك من يدعي عدم وجود العالمية في قلبه وانه ليس فيه اثر للسواد . فان كان كذلك فهو غني عن دم يسوع المسيح . ولا رسالة خلاص له . بل له إذا شاء ان يذهب إلى ابواب المدينة السماوية ويطالب الدخول لكونه طاهراً . ولكنه سيجد عندئذ ان طهارته ليست طهارة السماء وعندما يوزن في الميازين ستظهر نقائصه وعيوبه جلية . لان « فكر الحماقة خطية » ومن « عثر في واحدة فقد صار مجرماً في الكل » وسيجد في ساعة لا ينفع فيها الندم انه حسب الظلمة نوراً وانه قد احتقر دم الخروف وسيبقى خارجاً إلى الابد .

ما اعظم الامانة التي اصبح فيها بنو اسرائيل عندما جعلوا الدم المعين على ابواب بيوتهم ! وهل تقل عنها امانة الذين تظللهم قوة دم يسوع ؟ ان الله ينظر الى هؤلاء الذين اتخذوا ذلك الدم ملجأ لهم ويحسب لهم قيمة ذلك الدم كما يراها هو . وليس الدم دم انسان فقط بل دم عمانوئيل ابن الله الحي . وسفكه تحت الغضب الالهي مجد وارضى مطاليب قداسة الله . فلا يقدر الشيطان على القول بان شريعة الله المقدسة قد حط من مقامها وان الله قد عاملنا بالمحبة على حساب عدله الذي انتقض . بل امكن الله أن يستعمل النعمة ويخلص مجاناً دون الحط من قداسته أو ثلمها

ربما ساورت المخاوف بعضاً من ابناء اسرائيل بينما كانوا ينتظرون ساعة انقصاص في منتصف الليل بالرغم من أن الدم كان على بيوتهم وربما قالوا هل يكفي الدم لتحويل الضربة عنا؟ هل يعبر ملاك الموت عنا عندما يراه ؟ ربما عذبوا انفسهم باسئلة حمقاء شريرة كهذه ومع ذلك فهم في امان لأن الدم كان في محله والله قال « فأرى الدم واعبر عنكم » فعلى قدر تصديقهم لله يكون اطمئنانهم . وربما قال بعضهم هل اقدر قيمة الدم الذي سيحميني حق قدرها ؟ وهل أنا شاعر بالخطر شعوراً كافياً ؟ وهل انا في سلام ؟ ما كان اغناهم عن هذه الاسئلة وامثالها لو رجعوا إلى وعد الله إذ قال « فارى الدم واعبر عنكم » . نعم ان تقديرنا وشكرنا ليس بكاف فاننا لا نقدر الاشياء حق قدرها كالخطر الذي نحن فيه مثلا او كشرنا أو قيمة دم المصالحة الثمينة .

فلو كان قبولنا متوقفاً على كمال تقديرنا لطرحنا خارجا إلى الابد . ولكنه لا يقبلنا حسب تقديرنا نحن بل حسب تقديره هو لقيمة ذلك الدم الذي يجعله هو علينا حالما نؤمن . وتظل معاملته لنا بعد ان نؤمن لا بل إلى الابد حسب تقديره هو لتلك القيمة الغالية . فقبولنا حسب تقدير الله لدم يسوع يختلف كثيراً عن قبولنا حسب تقديرنا نحن له . ولكن لا يعني ذلك أنه ما دام خلاصنا لا يتوقف على نمونا في النعمة ان تحتقر النمو في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا . لا سمح الله أن نحتقر تعليم الروح القدس!

هل يريدنا الله ان نأتي — كخطاة — إلى دم يسوع ونخلص؟ ان كان لا يريدنا أن نفعل ذلك لماذا يكرز به ؟ لماذا يأمر بان ينادى بمحبته لكل مخلوق ؟ لماذا يقول « التفتوا إلي واخلصوا يا جميع اقاصي الارض » ؟ لقد ارسلت الرسالة بخصوص دم الخروف الرمزي إلى اسرائيل فقط ولكن الرسالة بخصوص دم « حمل الله » مرسلة إلى كل واحد في الدنيا . وابن آدم الضال الخاطىء يجد في ذلك حقه للقول « ان هذه الرسالة بخصوص الخلاص بواسطة دم يسوع هي موجهة إلي » وقد قال الرسول لجمهور كبير مختلط « ايها الرجال الاخوة انه بهذا — أي المسيح — ينادى لكم بغفران الخطايا . وبهذا يتبرر كل من يؤمن » (اعمال ١٣ : ٣٨) « والروح والعروس يقولان تعال . ومن يسمع فليقل تعال ومن يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجاناً »

سمعت البعض يقول « نعم . هذا صحيح ولكنني لست متأكداً باني عطشان كفاية » فان كان المعنى انك لست عطشاناً بقدر ما يجب أن تكون فهذا صحيح . ولكن إن كنت تريد الانتظار إلى أن تصبح كذلك فانك لن تصل إلى نتيجة . فلو كنت سائراً على الطريق العام ورأيت ينبوعاً منقوشاً عليه نداء لكل عطشان ولكل من يريد الشرب بان يقترب ويشرب فهل اتردد وهل اقلق واتعب نفسي وغيري بالسؤال عن درجة عطشي؟ ألا اقول « اني أرى ان كل من يرغب في استعمال هذا الينبوع مطلوب منه أن يقترب ويفعل » وعليه ألا اقترب واشرب (هذا إذا كنت لا احتقر المياه وانعاشها) فلا تحتقر إذاً مياه الحياة

الحقيقية . لا تحتقر الينبوع المفتوح في دم الخروف للخطية ولكل النجاسة

أيها القارئ الكريم ! هل تصدق هذه الامور ؟ أن كنت تصدقها حقاً فانك ستبادر ، بمساعدة الله ، إلى كسر كل حلقة تربطك إلى خدمة الشيطان أو الدنيوية أو الاثم . ستسرع في الدخول من الباب الضيق إلى ذلك الطريق حيث تجد البيت المرشوش بالدم . الباب مفتوح ولا عقبة فى الطريق اليه ولكنه باب ضيق . «ما اضيق الباب واكرب الطريق الذى يؤدي الى الحياة . وقليلون هم الذين يجدونه» متى ٧ : ١٤ ومع ذلك فقد وجده اولئك الذين اسرعوا في الالتجاء إلى الرجاء الوحيد الموضوع امامهم ، الذين ثيابهم مغسولة ومبيضة في دم الخروف .

بقية صفحة ١١٦

الامر في حياتنا واختباراتنا فليست الظواهر أو الظروف شيئاً انما الجوهر هو حقيقة النفس ومعدنها ولكن لن يفوز انسان بشيء من هذا إلا بعد نزاع عقلي وجهاد روحي ولم تحظ النفوس الباسلة بالغلبة في الحياة وامتلاك ناصية الظروف إلا عن هذا الطريق . واكرر القول ثانياً بانه واجب علينا أن ننهض من رقادنا كالآساد ونبطش بعلل الشر والخطية لئلا نعجز عن احياء وانعاش روح المسيحية الحقة في الكنيسة وعليه فلنجعل علم المحبة يخفق فوق رؤوس الجميع . وختاماً احيي من قاموا بانشاء هذه المجلة واحيي اعضاءها

ابراهيم قهوه

نذكرهم مع الشكر

قد تكرم باهداء المجلة لسنة ١٩٣٨ الاخوة والاخوات الذين نذكرهم مع الشكر ونطلب من الرب أن يعوض عليهم بخيراته . اهداها الاخ اسطفان عتيق للاخ نجيب سمعان ، والاخ انطون حلبي للاخ توفيق صوابيني ، والاخ شكري خوري للاخ زكي بولس ، والاخ عيسى حداد للاخ يعقوب مقدسي غالي .

تعليق على اناجيل الاحاد

بقلم الخوري نقولا الخوري

الاحد الرابع من الصوم في ٣ نيسان غ سنة ١٩٣٨

١) ما يجب على الوالدين عمله نحو ابنائهم عندما يكونون فى حالة انزعاج وارتباك من جهتهم

٢) عطف المسيح على الاحداث بنوع خاص واستعداده الدائم لمساعدتهم مر ٩ : ١٧ — ٣٢

لا شك أن كثيرين من الاباء والامهات فى وقتنا الحاضر يتألمون لرؤيتهم ابناءهم أو بناتهم الذين تعبوا زمنا طويلا فى تربيتهم وتعليمهم والسهر عليهم وكانوا يتأملون أن يروهم عضداً لهم فى المستقبل وعكازاً يتوكأون عليه فى ايام شيخوختهم ، قد استولى عليهم الشيطان كما استولى على الشاب المذكور فى هذا الفصل الانجيلي ، مع الفرق أنه هنالك قد استولى عليه جسما وعقلا وهنا عقلا فقط ولكن النتيجة واحدة فانه كما كان يحاول القاء الشاب المذكور فى هذا الفصل تارة فى النار وطوراً فى الماء ليجهز عليه، فهو الان يحاول القاء الاحداث من بنين وبنات تارة فى النار ، أي اتباع الطرق الملتوية المعوجة المؤدية إلى الهلاك . وطوراً فى الماء أي فى التهاون بالدين وعدم الاهتمام بأوامره ونواهيه . فالواجب على الاباء والامهات فى مثل هذه الاحوال أن يأتوا بأبنائهم وبناتهم إلى المسيح كما فعل والد الشاب المذكور فى هذه القصة . وهم واثقون تمام الثقة أن لا أحد يقدر على اصلاح حالة اولادهم وارجاعهم إلى الطريق السوي إلا هو . وإذا كان ايمان ذلك الوالدين ضعيفا فليصرخوا هم ايضا اليه كما صرخ والد هذا الشاب « انى اؤمن يارب فأعن عدم ايمانى » فيروا عندئذ أن الرب يسوع

يستجيب دعاءهم ويرد اولادهم من طريق الهلاك إلى طريق الحياة والخلاص فان طلبة الوالدين من اجل اولادهم مستجابة لا محالة .

المسيح يحب الاحداث ويعطف عليهم عطفا خاصا بدليل قوله «دعوا الاولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت السموات» وهو يوالي هذا العطف عليهم عندما يترعرعون ويصبحون معرضين للتجربة بنوع اخص فيبادر إلى اغاثتهم وشفائهم من الامراض الجسدية والروحية عندما يلتجئ ذووهم اليه طالبين منه ذلك، ولنا فى قصة ابنة يايروس وغلام قائد المائة وابنة الكنعانية وابن الارملة فى نائين وهذا الشاب وغيرهم اكبر مثال على ذلك .

الاحد الخامس من الصوم في ١٠ نيسان سنة ١٩٣٨

طريق العظمة الحقيقي مر ١٠ : ٣٢ — ٤٥

الكبرياء وحب المجد والعظمة والرئاسة والتقوم على الغير صفات ندر أن يخلو منها أحد من البشر وهذه الصفات التي كانت سبباً لسقوط ابليس وملائكته من اعلى ذرى المجد إلى قعر الجحيم السفلي . والتي اسقطت الجدين الاولين من حالة السعادة والغبطة التي كانا يتمتعان بها فى الفردوس إلى هذه الارض المملوءة بالشقاء والمصائب والبلايا . قد جرت على البشرية منذ سقوط آدم وحواء حتى الان من الرزايا والبلايا ما لا يقع تحت حصر ولا حساب . فالمخاصمات والمنازعات والحروب التي أودت بحياة الكثيرين وسالت فيها الدماء انهاراً انما ترجع اسبابها إلى هذه الصفات الممقوتة ولولاها لما انقسمت الكنيسة الواحدة إلى طوائف واحزاب تعاكس بعضها بعضا . ولولاها لسادت المحبة على الارض ولرفرف السلام الدائم فوق رؤوس جميع بني البشر وتحولت الارض إلى سماء ، ومع معرفة كثيرين من البشر ما تجره هذه الصفات الوخيمة من الويلات المتتابعة عليهم وعلى ذويهم فهم

ما زالوا ولن يزالوا متمسكين بها ولا يفتأون يبذلون كل ما في وسعهم في سبيل السيطرة على غيرهم والتقدم عليهم مهما كلفهم الامر. ذلك لانهم قوم ماديون لحميون ارضيون وبالتالي يبعدون عن طريق الله وعن ملكوته السماوي الخالد. فهم يحتربون ويتقتلون ويتخاصمون ويتنازعون على شيء هو اقرب إلى الحلم منه إلى الحقيقة ما دام الانسان على هذه الارض كضيف مسافر ومجده كظل عابر.

وقد اظهر السيد له المجد في جوابه الموجه لتلاميذه على أثر الطلب الذي تقدم به اثنان منهم طريق المجد والعظمة الحقيقين فقال «أنتم تعلمون أن الذين يحسبون رؤساء الأمم يسودونهم وأن عظماءهم يتسلطون عليهم. فلا يكون هكذا فيكم بل من أراد أن يصير فيكم عظيما يكون لكم خادماً. ومن أراد أن يكون فيكم أولاً يكون للجميع عبداً (١٠: ٤٢ — ٤٤) ومعنى هذا القول أن التباين في المنزلة وترؤس الواحد على الاخر انما هو من خواص الممالك الارضية فهناك الرؤساء السياسيون الذين يتسلط كل واحد منهم على رعيته ويستخدم سلطانه لنفع نفسه غير مبال بالرعية عامت او غرقت. هناك يميز بين العالي والدون وبين الرئيس والمرؤوس وبين الكبير والصغير والغني والفقير وهناك التنافس والمشاحنات حيث يبذل كل واحد اقصى جهده في أن يرقى من منزلته إلى منزلة اعلى. الامر الذي فتح ابواب الكبرياء والحسد والظلم والاغتصاب والمخاصمات والمنازعات على مصاريعها وهذا ليس من صفات ملكوته بالنظر لاختلافه في نظامه عن كل ممالك الارض فان كل اعضائه اخوة متساوون في الحقوق والواجبات فالغني والفقير والحر والعبد والعالم والامي والذكر والانثى كلهم في رتبة واحدة والعظمة في هذه المملكة تقوم على مقدار ما يقوم به كل عضو من اعضائها من الخدمة لغيره والتضحية في سبيل نفعه وانكار

الذات فى سبيل هذه الخدمة وتلك المنفعة « اقتداء بالسيد المسيح » الذي لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين .

احد الشعانين في ١٧ نيسان سنة ١٩٣٨

ان الخطة التى سار عليها المسيح هذه المرة تخالف كل المخالفة تصرفاته السابقة فانه العادة التى سار عليها قبلا كانت الانفراد عن الناس والاعتزال فى البرية وطلبه من الذين كانوا ينالون نعمة الشفاء منه أن لا يشهروه ولا يقولوا لاحد شيئاً عنه وبالاجمال كانت عادته عدم حب الظهور والابتعاد عن كل ما فيه رائحة مجد وشهرة ولكن فى دخوله إلى اورشليم هذه المرة وهي المرة الاخيرة نراه يدخل علانية راكباً على جحش وحوله موكب عظيم من الناس كملك آت ليزور رعاياه أو كسلطان منتصر على اعدائه فى ساحة حرب وهو الان راجع إلى قصبة ملكه فى وسط الهتافات المتواصلة التى كان يرددها تلاميذه وجمهور الشعب والاحداث وذلك نجازاً لما تنبأ به زكريا ٩ : ٩ قبل ذلك باكثر من ٥٠٠ سنة بقوله « اهتفي جداً يا ابنة صهيون اهتفي يابنت اورشليم هوذا ملكك يأتى اليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن اتان » قبل الرب هذا الثناء وهذا التهليل وهذا الثناء حتى ومن جموع لم تفهم ما هي قائلة وهذه الحقيقة المرة دفعته إلى البكاء على جهلهم الذي أدى بمدينتهم إلى الدمار وبهم بالتشتيت والسبى وكل الوان العذابات التى سطرها وما زال يسطرها التاريخ ليس على ورق فحسب ولكن على جباه هذه الامة المنكودة الحظ . وقد يحدث هذا فى تاريخ أي انسان كان . عند احتشاد الجماعة فى الكنائس نسمعه يرنم باعلى صوته « المجد لك يارب » و« يارب ارحمنا » وبعد ذلك يخرج متابعاً حياته العالمية وغير قابل أن يدخل المسيح الوديع ويمثل قلبه ويهبه حقوق ملكوت لا نهاية له .

احد الفصح المجيد فى ٢٤ نيسان سنة ١٩٣٨

في هذا اليوم يرن صدى تحيتنا الشرقية ويملأ الافاق قائلا: « الرب حقاً قام! » نعم قد قام ولا شك في ذلك فهل من المحتمل أن الحي الازلي يتغلب عليه الفساد فهو هو منذ البدء والازل وإلى ابد الابدين القائم في يمين العظمة المسيح ابن الله العلي قبل تجسده وبعده فلم يكن الله بدون الكلمة قط والابن ازلي كالاب ونسبته إلى الله تضاهي نسبة كلماتنا إلى افكارنا فان افكار الانسان تبلغ للاخرين وتصير مفهومة عندهم بواسطة كلماته. هكذا اللوغس (يوناني) أو الميمرا (عبراني) أي الكلمة هو نطق الله واسطة كل اعلان « الابن الوحيد .. هو خبر » تأمل نسبة الكلمة إلى الله وإلى الخليقة الموضحة في هذا الفصل على اسلوب مدهش. الكلمة والله (عدد ١) الكلمة والعالم (عدد ٣) الكلمة والناس (عدد ٤) الكلمة والخطية (عدد ٥) فتسمية المسيح بالكلمة يشير إلى التمييز بين الله كاله معلن وبينه تعالى كاله غير معلن الله لم يره احد قط. وأزلية الكلمة ليس هي ازلية الاب ولا ازلية احدى صفاته بل ازلية اقنوم قائم بذاته غير ان هذا لا يعني أن هناك اثنين مختلفين كما لو كانا اكثر من اله واحد بل اقنومين في لاهوت واحد مستقل بذاته وهكذا تم الامر العجيب واتخذ الكلمة طبيعتنا ليتألم فيها ويتعذب على عود الصليب وليدفن فيها في القبر ولينزل إلى الهاوية ولكن ايضاً ليقوم فيها لكي نقوم نحن ايضاً بقوة قيامة القائم الحي الكلمة الذى دوخ العالم اجمع بقوله « أنا هو الحي! » حي في قلب كل مؤمن عظيما كان ام وضيعاً.

الخطأ في المرقب

عمد فلكي في احدى الليالي لرصد النجوم فرأى النجوم بالمرقب تتساقط بعضها فوق بعض فصرخ ما هذا التشويش الذى حدث في الفلك؟ وكان بجانبه صديق فقال له دقق النظر في مرقبك فلعل الخطأ فيه فتطلع واذا فيه ذباب يحوم ويتطاير. هكذا ينظر كثيرون إلى الكتاب المقدس بعين غير صافية فيظنونه مجموع متناقضات « اسعد اظن »

تأملات يومية

١ لا تخف لأني معك اش ٤١ : ١٠
٢ قد ايدتك واعنتك وعضدتك اش ٤١ : ١٠
٣ وأما الصبر فليكن له عمل تام يع ١ : ٤
٤ تحت ظله اشتهيت أن اجلس نش ٢ : ٣
٥ اطلبوا الرب ياجميع بائسي الارض صف ٢ : ٣
٦ افرح باله خلاصي حب ٣ : ١٨
٧ مخافة الرب بغض الشر ام ٨ : ١٣
٨ من مثلك بين الالهة يارب خر ١٥ : ١١
٩ لا تخزني من رجائي مز ١١٩ : ١١٦
١٠ يتقبلون من اقوالك تث ٣٣ : ٣
١١ اليه نأتي وعنده نصنع منزلا يو ١٤ : ٢٣
١٢ ثمرته حلوة لحلقي نش ٢ : ٣
١٣ مجرب في كل شيء مثلنا عب ٤ : ١٥
١٤ إلى مياه الراحة يهديني مز ٢٣ : ٢
١٥ ولكني دائماً معك مز ٧٣ : ٢٣
١٦ امسكت بيدى اليمنى مز ٧٣ : ٢٣
١٧ هانذا واقف على الباب واقرع رؤ ٣ : ٢٠
١٨ اجعل يارب حارساً لفمي مز ١٤١ : ٣
١٩ هذه هي مشيئة الله قداستكم ١ تس ٤ : ٣
٢٠ شفة الصدق تثبت إلى الابد ام ١٢ : ١٩
٢١ لتعلم طلباتكم لدى الله في ٤ : ٦
٢٢ صلاة المستقيمين مرضاة الرب ام ١٥ : ٨
٢٣ يوجد محب الزق من الاخ ام ١٨ : ٢٤
٢٤ ادخلو ابوابه بحمد مز ١٠٠ : ٤
٢٥ يذكر إلى الابد عهده مز ١١١ : ٥
٢٦ هل يقول ولا يفعل عد ٢٣ : ١٩
٢٧ هوذا على كفي قد نقشتك اش ٤٩ : ١٦
٢٨ الرب الهك في وسطك جبار صف ٣ : ١٧
٢٩ لانني عالم بمن آمنت ٢ تي ١ : ١٢
٣٠ لاننا نحن المؤمنين ندخل الراحة عب ٤ : ٣

مغزى مثائل مدرسة الاحد

بقلم الاستاذ
جريس اسعد

في ٣ نيسان ١٩٣٨ انجيل الخدمة مر ٧ : ٢٤ — ٣٧

للحفظ : أن الله لا يقبل الوجوه اع ١٠ : ٣٤

المغزى — ا) ايمان امرأة وثنية : ضيق الكهنة على يسوع في بلادهم فتركهم وطاب العزلة في فينيقية . ممكن حجب نور الشمس ولا يمكن اخفاء يسوع حالا عرفت به امرأة سورية سمعت عنه بدون أن تراه وآمنت . قبلت أن تدعي كلبة . لم تبال برفضه الغريب بل رأت في وجهه علائم الحنان . امسكت المسيح من كلامه واقنعته أن حجته سبب لقبول طلبها . هذه صورة مجسمة للولادة الجديدة فالرب لا يعطي حياته الابدية عفواً لكل من قيد اسمه في دفتر الكنيسة بل على طالب التجدد أن يرى احتياجه ويتأكد أن لا أمل له إلا بالفداء بدم المسيح وباحتلال المسيح لكل كيانه .

ب) شفاء اصم اعقد : عند رجوع الرب من سوريا جاءوا باطرش ليضع يده عليه لكن الرب شاء أن يشفيه بطريقة اخرى . اخذه على ناحية ووضع اصابعه في اذنيه ولمس لسانه وان وقال انفتح فسمع وتكلم هل اختليت بالرب فوهبك الطاعة وثم الشهادة ؟

في ١٠ نيسان قيامنا بالخدمة مر ٨ : ٢٧ — ٣٨

للحفظ : لانه ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه مر ٨ : ٣٦

المغزى — ا) انت هو المسيح ابن الله : هذا السر عن شخص الرب كاله وانسان ليس مما يدرك بعقل الانسان ولا يمكن قبوله إلا باعلان خصوصي من الله . هذا هو اساس الايمان به دخل بطرس الملكوت وتبع المسيح حتى يوم صلبه .

ب) اذهب عني ياشيطان : ما احذق الشيطان على وضع معثرة في طريق الصليب لو لم يمت المسيح عنا ما كان لنا خلاص ولكن بموته سحق رأس الحية وكسر شوكة الموت وفتح باب النعيم للبشرية واليوم ما زال الشيطان يحول الناس عن اتباع المسيح بوضعه معاثر في طرقهم وما اسرعنا إلى الوقوع في حبائله .

ج) ثلاثة شروط لاتباع المسيح : انكار النفس . حمل الصليب . السير في خطواته .

في ١٧ نيسان   الغالب المنتصر   اع ٢ : ٢٢ — ٣٦

للحفظ : فيسوع هذا اقامه الله ونحن شهود لذلك اع ٢ : ٣٢

المغزى — ا) يسوع الناصري : هو الحمل المذبوح منذ تأسيس العالم وعليه فذبيحته عن خطايانا كانت معينة ومرتبة من الله وهو المصلوب الذي عاد وقام حياً اقامه الله من الاموات . فلم يكن بامكان الموت ان يبتلعه . فلو كان خاطئاً لبقي في القبر

ب) نبوة داود عن قيامة المسيح : لا تدع قدوسك يرى فساداً . لم يكن هذا القدوس داود نفسه فجثته فسدت بل عنى الرب يهوه يسوع القائم الغالب الجالس عن يمين الله

ج) قام لانه إله : فقد اجلسه الله عن يمينه وجعل الانسان يسوع رباً ومسيحاً لو لم يقم المسيح من الاموات ما كان كنائس مسيحية في العالم ولا وجد مسيحيون ووجود مسيحيين في العالم برهان واضح ان المسيح قائم ومنتصر .

في ٢٤ نيسان   الهامات للخدمة   مر ٩ : ١٠

للحفظ : هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا مر ٩ : ٧

المغزى — ا) التجلي : النور اضاء منه من داخل وليس عليه من خارج ، فكان كله متوهجاً . فهو النور الذي جاء الى العالم فهو الله لأن الله نور فلم يكن ضياء تجليه مقتبساً بل شع منه هو الله ! هو الله ! والايمان بابن الله ليس من الامور الفلسفية الخيالية لكنه اساس السعادة والحياة الابدية .

تأمل حديث ايليا وموسى مع رب المجد كيف يدور حول موته هذه هي القضية العظمى في علم اللاهوت التي يجب على كل واعظ أن يكثر التكلم عنها . هي جوهر النظام القديم الذي كان يتوق اليه الآباء كلهم والانبياء . فموسى ممثل الناموس وايليا ممثل الانبياء لم يعرفا موضوع بحث انفع من التكلم عن موت المسيح الكفاري وفداءه الناجع .

للتذكير فقط !

نود تذكير الأخوة أنه قد حان أوان تكرمهم ببدل اشتراكهم في المجلة عن السنة الرابعة فها قد وصلهم العدد الرابع